وهنت عظامي

أنتَ الإلهُ وأنتَ أنتَ وليُّنا
تجري الأمورُ كما أردتَ وتنثني
وأنا ضعيفٌ ليس لي حولٌ وما
يجري عليَّ هو المشيئةُ للفَنِي
فارحم ضعيفًا جاءَ يدعو ربَّهُ
كي يرفعَ البلوى عن العبدِ العني
وهنت عظامي والزَّمانُ أذاقني
من كلِّ نائبةٍ وظهري ينحني
الشَّيبُ بادٍ قد تنبَّأ بالفنا
والسُّقمُ صار سحابتي وأظلَّني
تتساقطُ الأوراقُ حانَ فناؤها
والغُصنُ عارٍ والرِّياحُ تهزُّني
عصفت بنا ريحُ السَّمومِ كأنَّها
نارٌ تلظَّى في الهشيمِ تسومُني

نامت على صدري همومٌ مالها
غيرَ الحنايا مسكنٌ وتُمِيدُني
ارفع عن الجسدِ السَّقيمِ سقامَهُ
بالعفوِ والإحسانِ منكَ ونجِّني
إن كنتَ قد طهَّرتَ ذنبي بالبلا
فارفع بلائيَ يا كريمًا واشفني
أمَّا إذا كانت ذنوبي لم تزلْ
فاسبغ عليَّ جميلَ عفوكَ واهدني

=====